رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة من بلوغ المرام

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 33

محمد بن صالح العثيمين

يستثنى من ذلك يعني يستثنى من وجوب استقبال القبلة العاجز العاجز عن استقبال القبلة مثل ان يكون الانسان مريضا لا يستطيع ان يتوجه الى القبلة ودليل سقوطها عنه قول الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:00:17

وقوله فاتقوا الله ما استطعت الثاني الخائف الخائف على نفسه من عدو او سيل او نار فيتجه حيث كان وجهه لقول الله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا ومعلوم ان الرجال الهاربين - 00:00:43

او الركان الهاربين فسوف يهربون الى الى الجهة المخالفة للجهة المخوفة والجهة المحفوفة قد تكون شمالا او جنوبا او غربا او شرقا هذا اثنين الثالث النفل في السفر وسيأتي ان شاء الله - 00:01:08

النفل في السفر ولكن كيف تعرف القبلة اما من كان يشاهد الكعبة فتعرف بايش؟ بمعاينة فارب المعاينة واما من لا يمكنه الكعبة فتعرف بادلة الادلة السماوية الشمس والقمر والنجوم الشمس تشرق من المشرق - 00:01:32

وتغرب في المغرب وكذلك القمر وكذلك النجوم وبعض النجوم ثابت ما يقطع السماء؟ ثابت في مكانه او يتحرك قليلا فهذه من العلامات فاذا قدر انك شرقي مكة فما عاقبتك الغرب - 00:02:02

واذا كنت غربي مكة فقبلتك الشر اذا كنت بالجنوب القبلة في الشمال ما بين مشرق الشمس ومغربها وفي الشمال الجنوب ما بين مشرق الشمس ومغربها وكذلك يقال في القمر والنجوم - 00:02:24

النجوم من اثبتها واقواها القطب ونحن في جهة هنا لا نشاهد الا القطة الشمال لان الافق فيه قطبة جمالي والجنوب. نحن نشاهد الشمالي. لكن الشمالي يقولون انه نجم خفي لا يراه - 00:02:46

الا حديد البصر في غير ليالي القمر خفي جدا لا يراه الا حديد البصر في غير ليالي القمر الا ان حوله نجم قوي واضح وهو الجدي فهذا يدور حول القطب - 00:03:11

ولذلك تجد مساحة دورانه يعني مثل القرص الصغير لانه قريب من القطب كلما بعدت النجوم على القطب طار مدارها اوسع ولهذا كان الناس عندنا ومن زمان يستدلون عليها بالجدي الجدي هنا في منطقتنا يكون خلف اذن المصلي اليمنى - 00:03:35

خلف اذنه اليمنى اذا جعله خلف وجهه اليمنى فقد استقبل باب الكعبة اذن يستدعي بالشمس والقمر والنجوم هنا ينفعصنا الان يسر الله ولله الحمد الات اجهزة تدلك على اتجاه القبلة - 00:04:03

واذا قدر انها لا لا تصيب عين الكعبة فانها تصيب قطعا جهة الكعبة وكفى يعني ليس ليس لنا ان نتعمق ونقول لابد اننا نصيب عين الكعبة ونحن بعيدون عنه. ولكن الجهة يسرها الله - 00:04:22

الحمد لله على وجوه شتى وسهلة المنال وسهلة العلم وهذا من التوفيق واذا قدر انها لا لا تصيب عين الكعبة فانها تصيب قطعا جهة الكعبة وكفى يعني ليس ليس لنا ان نتعمق ونقول لابد اننا نصيب عين الكعبة ونحن بعيدون عنه - 00:04:39

ولكن الجهة يسرها الله والحمد لله على وجوه شتى وسهلة المنال وسهلة العلم وهذا من التوفيق. لكن لو فرض ان الانسان لم يجد ولا يعرف النجوم ولا الشمس ولا القمر - 00:05:05

ولم يجد الة يستدل بها فانه يتحرى يتحرى واي جهة يركن اليها ويميل اليها يتجه اليها وهذا قد يقع يخرج الانسان للبر وليس عنده علم من ادلة القبلة وليس عنده من يسأله - 00:05:22

فنقول انظر ما تطمئن اليه نفسك واتجه اليه ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. من ذلك ما ذكره المؤلف عن عامر بن

ربيعة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة - 00:05:41
فاشكلت علينا القبلة فصلينا فلما طلعت الشمس اذا نحن صلينا الى غير القبلة فنزلت فاينما فاينما تولوا فثم وجه الله نزلت يعني الاية فاينما تولوا فثم وجه الله هذا يقول اخرجه الترمذي وظعفه - 00:06:00
عندكم الشرح لماذا؟ هذا ما هو؟ نعم قال محمد بن سالم فاني لا اعرفه بامانة ولا زحم ولا جرح لقوله هو سهو ابو سهل قال الالباني والحديث متابعة اخرى الى بعض. وبالزملة في الحديث بطرق ثلاث يرقى الى درجة - 00:06:25
من حسني ان شاء الله. نعم نحتاج الى تحرير يحتاج الى تسهيل على كل حال القواعد العامة اه تشهد له ما في اشكال المعنى والحكم واظح يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00
في ليلة مظلمة وهذا في سفر لا شك لانهم لو كانوا في المدينة لم تشكل عليه وقوله فاشكلت علينا الاشكال هو ضده الوضوح وكأنهم تشاوروا فيما بينهم فاشكل عليهم الامر - 00:07:25
وهذه الجملة تدل على ان القوم تحروا واجتهدوا وقول فصلينا فلما طلعت الشمس اذا نحن صلينا الى غير القبلة لما طلعت الشمس هذا يعني بعد ان الغيم او بقي الغيم حتى تطلع الشمس اذا نحن صلينا - 00:07:45
الى غير القبلة. لما طلعت الشمس الى نحو كدا هذي يسمونها ايذاء الفجائية اذا نحن يعني فاجأنا اننا صلينا الى غير القبلة فنزلت هذه الاية فاينما تولوا فثم وجه الله - 00:08:10
والاية التي نزلت ليس فانما تولوا التي نزلت ولله المشرق والمغرب كانما تولوا فثم وجه الله لكن احيانا يقول نزلت الاية ويقتصرون على بعضهم فاينما تولوا هذي جملة شرطية فثم وجه الله - 00:08:30
الجواب الشر وثم بمعنى هناك ومن باب الاستطراد نسمع كثيرا من الناس يعبر عن ثم فيقول ثم وهذا غلط غلط فاضح لان ثم حرف عطف وليست ثمة التي بمعنى الظرف - 00:08:56
فبهذا الحديث دليل على منها ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يعلم الغيب لانه لو كان يعلم الغيب لعلم اين تكون القبلة ومنها ان من من اجتهد - 00:09:19
او تحرى ولم يصب القبلة فليس عليه اعادة لان الله تعالى قال فاينما تولوا فثم وجه الله ولكن يشترط في هذا الا يكون فرط في التقصي عن القبلة فان كان فرط - 00:09:37
فعليه الاعادة لانه ترك شرطا من شروط الصلاة. مثال مفرط رجل نزل ضيفا عند قوم واراد الصلاة ولم يسأل اهل البيت اين اين القبلة لكن وقع في قلبه ان القبلة - 00:10:04
الى جهة ما فصلى الى هذه الجهة وتبين انه الى غير القبلة فهذا يعيد الصلاة لانه لم يتق الله ما استطاع اخل بركن من اركان الصلاة دون ان يتقي الله ما استغفاره - 00:10:22
طيب فان قال له اهل البيت القبلة ها هنا وصلى اليها ثم تبين ان اهل البيت مخطئون فليس عليه شيء لماذا لانه ارتقبها ما استطاع ماذا يحصل اهل البيت ادرى به - 00:10:43
وجهوه الى هذه الجهة فلا لازمه اكثر من هذا فان سأل صبيا قال له اين القبلة دعوا القبلة هكذا ثم تبين انه خطأ يعيد ولا ما يعيد؟ يعيد لماذا لان الصبيب - 00:11:04
لا يوثق به فهو مفرط اذا اعتمد على قول الصبي ولهذا ينبغي للانسان اذا نزل ضيفا على احد وهو يريد ان يصلي ان يسأل صاحب البيت اين القبلة حتى لا يقع في خطأ - 00:11:25
ومن فوائد هذا الحديث ان القرآن الكريم قد ينزل ابتداء وقد يكون له سبب من اين تؤخذ لقوله فنزلت فاينما تولوا فتموت الله ومن فوائد الاية الكريمة اي نعم فوائد الاحاديث بارك الله فيك من فوائد انا قصد الاية اللي في الحديث لكن نعم هي من فوائد الحديث - 00:11:42
من فوائد الحديث ان ان الله تعالى واصي واصل عليم محيط بكل شيء اينما تولوا فثم وجه الله الى اي جهة فثم اي فهناك اي الى

الجهة التي اتجهتم اليها - 00:12:14
وجه الله وما مقصود المصلي باتجاه القبلة الا ان يكون الله قبل وجهه كما جاء في الحديث الصحيح و هنا اشكال وهي كلمة ثم ظرف مكان فهل الله عز وجل في المكان الذي اتجهت اليه - 00:12:35
الجواب لا ولا يمكن ذلك فهو في السماء على عرشه لكنه في الجهة التي اتجهت اليها وان كان فوقه والمواجهة لا تنافي العلو لا تنادي العليا المواجهة لا تنافي ارأيت - 00:12:55
لو وقفت عند غروب الشمس تنظر الى الشمس ماذا تكون طيب لا وجهك وهي في السماء هذا وهي مخلوق كيف بالخالق عز وجل ومن فوائد الحديث من هذه الاية اثبات وجه الله تبارك وتعالى لقوله - 00:13:18
فثم وجه الله وهل هو وجه حقيقي الجواب نعم ووجه حقيقي فلله تعالى وجه لكنه لا يماثله شيء لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والواجب علينا ايها الاخوة - 00:13:42
في امور الغيب ان نؤمن بها دون ان نسأل عن كيفيته لان امور الغيب اعمق من ان تحيط بها عقولنا فلا نسأل ولا نتصور الا ما جاء به النص فقط - 00:14:07
فنثبت عن الله وجها ولكننا لا نسأل عن كيفية وجهه ولا نقدر كيفية في اذهاننا وهذه قاعدة في جميع امور الغيب اريحوا انفسكم لا تتكلف السؤال لو كان السؤال عن مثل هذه الامور خيرا - 00:14:34
لكن اول من يفعله الصحابة رضي الله عنهم ولو كان بيان كيفية هذه الامور خيرا لبينه الله عز وجل كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا بكل شيء فارح نفسك - 00:14:57
ولا تتعدى ما جاء بالكتاب والسنة من امور الغيب المتعلقة بالله عز وجل او المتعلقة باليوم الاخر او المتعلقة باحوال البرزخ او غذاء كل الامور الغيبية لانها فوق مستوى العقول - 00:15:17
القبلة المعروف في البلد ثم اتجه الانسان متعمدا الى جهة يسيرة القبلة كان يكون ذاك البيت مبني على اتجاه يعني تبحث عن القبلة شيئا يسيرا. نعم. فقال الله القبلة. نعم. يقينا ان البلد ايضا يصيبون عين الكعبة - 00:15:32
لا بأس لا بأس ما دام الامر موسع الحمد لله لا بأس لكن كونه يتجه الى ما يظن انه اقرب اولى بلا شك - 00:15:53